لا بالخواص وهذا يتوقف على تمييز الذاتيات وهي ما دل على الحقيقة كناطق
وصاهل وناهق من العرضيات وهي ما دل على خارج عن الحقيقة
كزنجي وتركي وتمييز ذلك فيما خفي فيه اصعب من خرط القتاد والخرط
السحب باليد والقتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر
واجاب الشيخ يس بان صعوبة هذا التمييز انما هي في
الماهيات الحقيقية الموجودة في افرادها لا في الماهيات الاعتبارية
التي اصطلح على جعل بعض اجزائها ذاتيا اي داخلا في الماهية والاخر
عرضيا اي خارجا عنها كما هنا فان المجاز جنس تحته المجاز اللغوي
والعقلي والمجاز بالاستعارة فاللغوي استعمال الكلمة
في غير ما وضعت له من غير تشبيه والعقلي استعمال الكلمة
في غير من هو له والمجاز بالاستعارة استعمال الكلمة في غير ما وضعت
له مع التشبيه فقولنا استعمال الكلمة جنس وما بعده فصل
وانقسام المجاز ونحو من انواع المجاز فكان الاولى ان ياتي به فيقول
في انقسام المجاز لان الانواع لا تكون الا في الماهيات الحقيقية والقسم
يشمل الذاتيات والعرضيات وليطابق التفصيل هنا الاجمال
في قوله قبل وانقسامها وان اختلف المضاف الي كل لان انقسام المتقدم مضاف
الي ضمير الاستعارات وهنا الي المجاز من حيث هو **الا ان يقال** هذا
استثنا والمستثنى منه محذوف تقديره لا يصح الجواب بشيء الا ان
يقال **اختاره** اي اختار لفظ الانواع على لفظ اقسام ليفيد ان جميع
ما في هذا العقد انواع لمطلق المجاز كتقسيم الاستعارة الي اصلية
وتبعية **ولئلا يتبادر الوهم** اي القوة المدركة ان عبر بالانقسام
الي خصوص **الانقسام الاولية** اي الحاصلة من تقسيم المجاز الي
العقلي واللغوي وشرعي مع انه لم يذكر العقلي والشرعي والانقسام الثانوية
هي كون المجاز اللغوي استعارة ومجازا مرسلا والاستعارة اصلية او تبعية

وهكذا

وهكذا والمجاز المرسل اما مجاز الاول او مجاز الكلية او الجزئية وهكذا مع ان
المراد الانقسام الثانوية فان قلت انه اقسام المجاز يوهم ارادة
خصوص الانقسام الاولية فانواع المجاز يوهم ارادة خصوص الانواع
الحقيقية دون الاضافية والثانية اصعب من خرط القتاد كما مر لان
النوع قسمان اضافي وهو المندرج تحت جنس وحقيقي وهو ما ليس تحته
جنس كالانسان فبينهما عموم وخصوص وجهي يجتمعان في الانسان فانه
نوع اضافي لاندراجه تحت جنس وهو الحيوان وحقيقي لانه ليس تحته
جنس وينفرد الاضافي بنحو الجسم النامي فانه فوقه جنس وهو الجسم
المطلق وتحته جنس وهو الحيوان وينفرد الحقيقي في النقطة اجيب
بان تبادر الوهم الي الانقسام الاولية اشد من تبادره الي الانواع المنطقية
لان استعمالها وتقسيمها الي حقيقي واضافي اصطلاح فن المنطق فلا
يلتفت اليه اهل ذلك الفن بخلاف الانقسام فان اهل هذا الفن يستعملونها
فيقسمون الشي تقسيما اوليا وثانويا اي يقسمون الشي الي
كذا والي كذا فاذا ذكر الانقسام تبادر منها الي الذهن سريعا ارادة الاقسام
الاولية وبان المراد بالنوع اللغوي وقد قال السيد عيسى الصفوي
النوع والقسم والضرب والصنف الفاظ مترادفة او متقاربة عند
اللغويين على انه لا مانع من ارادة الانواع المنطقية ولا يضر تمييز
بعضها من بعض بالعرضيات لانها اعتبارية كما تقدم **ومنه**
ست فرايد اريد بالفرايد معاني المسايل النفيسة الشبيهة بالدرر
وبالعقد الالفاظ كانه المعاني منظومة في الالفاظ من ظرفية المدلول في
الدال عليه وان اريد الالفاظ كان من ظرفية الاجزا في الكل وكل جزء مباين
للكل اي كل من الفرايد الست مظروف في العقد الذي هو عبارة عنها او ظرفية
الاجزا في الكل اي جملة الفرايد في العقد لانه مشتمل عليها وزايد عليها
ولم يذكر التا في ست لان المعدود مونث على القاعدة

الفريدة الاولى

Copyright © King Saud University